فاعلية التدريب على الوعي الفونولوجي في تنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال المكفوفين

بحث مشتق من رسالة ماجستير
(تخصص علم النفس التعليمي)

إعداد
إسلام صلاح الدين أحمد سالم

إشراف

أ.م . د/ هبه حسين إسماعيل طه
أستاذ علم النفس المساعد
كلية البنات ـجامعة عين شمس

د. رانيا ماهر محمد وهدي
مدرس علم النفس
كلية البنات ـ جامعة عين شمس

٢٠١٥ / ٢٠١٦

ملخص الدراسة
هدفت الدراسة إلى التحقق من أثر التدريب على الوعي الفونولوجي في تحسين الإدراك السمعي لدى الأطفال المكفوفين ، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار الوعي الفونولوجي، واختبار الإدراك السمعي، وتم بناء برنامج لتدريب الأطفال على مهارات الوعي الفونولوجي ، وتم اختيار عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال المكفوفين الذين تتراوح أعمارهم ٨- ١٠ سنوات من تلاميذ معهد النور بشبين الكوم وعددهم ١٠ أطفال، وتم تطبيق البرنامج التدريبي عليهم كما تم تطبيق أدوات الدراسة عليهم قبليا وبعديا، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي على مهارات الوعي الفونولوجي في تنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال المكفوفين.
الكلمات المفتاحية: الوعي الفونولوجي – الإدراك السمعي – المكفوف

Abstract
The study aimed to verify the impact of training on phonological awareness in improved auditory perception to the blind children, in order to achieve this goal has been the study of tools to test phonological awareness, and testing of auditory perception, was a training program for children based on the phonological awareness skills, was chosen as a sample study of a group of blind children's 10 children, pupils Noor Institute for the Blind in Shebin El Kom, aged 8-10 years, and was the training program they applied also been applied to the study tools, the study found the effectiveness of the training program on skills phonological awareness in auditory perception in children blind development.
Key words: phonological awareness - auditory perception - blind

مقدمة:

يعد الكفيف من أكثر الفئات الخاصة احتياجاً للاهتمام والمساعدة وذلك لأن الطفل الكفيف يولد ومعه كل مقومات الطفل السوي، إلا أن فقدان حاسة البصر تفرض عليه قيوداً، مما ينعكس بالسلب على حالته الصحية و النفسية والأكاديمية، وفى هذا الصدد يذكر الشخص و الدماطي أن كف البصر من الإعاقات الحسية التي تؤثر على الفرد وتقلل من قدرته على أداء وظائفه[١].

والمتتبع لميدان الإعاقة البصرية يلاحظ أن هناك قصوراً واضحاً في الخدمات المساندة للمكفوفين، وندرة في البرامج التدريبية التي تهدف إلى تدريب هؤلاء الأطفال على تنمية الإدراك السمعي .

وثمة أدلة تثبت أن المكفوفين لا يعوَّضون القدرات البصرية بالقدرات الأخرى تلقائياً وبلا تدريب، لاسيما السمعية منها[٢] ، وفى هذا الصدد أكدت عديد من الدراسات السابقة والأدبيات في مجال تعليم المكفوفين على ضعف الإدراك السمعي لدى الأطفال المكفوفين إلى الدرجة التي تستلزم البحث المستمر والمتابعة الجادة[٣] .

---

[١] الشخص، عبد العزيز، و الدماطى ، عبد الغفار عبد الحكيم (١٩٩٢). قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين. القاهرة ، الأنجلو المصرية.

[2] Hallahan, D. & Kauffman, J. (2003). Exceptional Learners Introduction to Special Education .Boston. Allyn And Bacon. USA. P. 50

[٣] - شريف، السيد عبد القادر.(٢٠٠٥). دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية مهارات التواصل للطفل الكفيف فى مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة القراءة والمعرفة. مجلد ٤٢. ١٦١ – ٢١٧ .

- الجبالى، حسنى .(٢٠٠٥). الكفيف والصمم بين الاضطهاد والعظمة. سلسلة أصحاب الحقوق الخاصة. القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.

وفي هذا السياق يذكر جمال مصطفى[٤] و نبيل عبد الفتاح حافظ[٥] أن الطفل الذي يعاني من قصور الإدراك السمعي يصعب عليه إدراك درجات الصوت، واتساقه، ومعدله، ومدته، مما يشكل قيدًا لديه على التمييز بين أصوات الحروف والمقاطع والكلمات، وينتج عن هذا صعوبة في تعلم القراءة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن تنمية مهارات الإدراك السمعي لدى الأطفال المكفوفين من الأهمية بمكان، حيث إنها من المهارات الحسية التي يعتمد عليها الطفل الكفيف بشكل أساسي في اكتساب خبراته وفي تفاعله مع الآخرين.

ويعد الوعي الفونولوجي مؤشرا بصورة أكبر من معامل الذكاء، على مدى قدرة الطفل على الإدراك السمعي، والحاجة إلي الوعي الفونولوجي لا تتمثل في أهميته بالنسبة للإدراك السمعي فحسب بل هو ضروري لتعلم القراءة والتهجي، واكتساب مهارات الكتابة[٦].

كما أشارت نتائج العديد من الدراسات والبحوث إلى أهمية التدريب على الوعي الفونولوجي في تطوير مهارات الإدراك السمعي، والاستيعاب القرائي، واللغة التعبيرية، والتحصيل الدراسي ككل[٧].

وبناء على ما سبق تحاول الدراسة الحالية التحقق من فعالية برنامج للتدريب على الوعي الفونولوجي في تنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال المكفوفين ذوي صعوبات القراءة.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية :

١. هل تختلف درجة الوعي الفونولوجي باختلاف التطبيقين القبلي والبعدي لدى أفراد العينة؟
٢. هل تختلف درجة الإدراك السمعي باختلاف التطبيقين القبلي والبعدي لدى أفراد العينة ؟

مصطلحات الدراسة:

١) الوعي الفونولوجي Phonological Awareness:

- Robinson , D.(2006). Learning Strategies that enable Bling Students to access Education , A Delphi study, Ph. D. Canella University .

[٤] مصطفى، جمال مثقال .(٢٠٠٠). أساسيات صعوبات التعلم . عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ص ٥٨.

٥ حافظ، نبيل عبد الفتاح .(٢٠٠٠). صعوبات التعلم والتعليم العلاجي .القاهرة: مكتبة زهراء الشرق ، ص ٥١.

[6] Schaffler, T., Sonntag, J. Hartnegg, K.& Fischer, B.(2007).The effect of practice on low-level auditory discrimination phonological sills and spelling in dyslexia. *An international Journal of Research and Practice , 10 (2), 199-240.*

7 - Hogan , T., Catts , H., Little, T.(2005). The Relation ship between phonological awareness and Reading . Implications For the assessment of phonological Awareness. Language . speech . and Hearning services in schools, International, Journal of Psychophysiology 65 (2), 285 – 293 .

- Mann , V., Foy , J. (2007) . Speech development paherns and phonological awareness in preschool children , Annals of Dyslexia , 57 (1), 51-74.

- Pannell , M. (2012). Relationships between Reading ability in third grade and phonological awareness in Kindergarten . Unpublished Doctor of philosophy thesis at University of East Tennessee State , United states .

يعرف تورجسون Torgesen وزملاؤه[8] الوعي الفونولوجي بأنه " قدرة الطفل على فهم أن الكلام يمكن تجزئته إلى وحدات صوتية أصغر كالكلمات والمقاطع والفونيمات ".

ويعرف الوعي الفونولوجي إجرائيا في هذه الدراسة بأنه قدرة الطفل على تجزئة الكلمات إلى وحداتها الصوتية، والربط بين تلك الوحدات لتكوين كلمات أو عزل الفونيمه الأولى والأخيرة من الكلمة، ومزج الفونيمات لتركيب كلمة جديدة، بالإضافة إلى القدرة على التحكم بالمجال الصوتي والتنغيم.

٢) الإدراك السمعي Auditory Perception:

يعرف ليرنر Lerner [9] الإدراك السمعي بأنه القدرة على التعرف على ما يسمعه الفرد من مثيرات أو معلومات وتفسيرها.

ويعرف الوعي الفونولوجي إجرائيا في هذه الدراسة بأنه قدرة الفرد التمييز بين المثيرات السمعية المختلفة، و فهمها وتفسيرها ؛ فضلاً عن القدرة على إكمال الجمل المتجانسة لغوياً.

إجراءات الدراسة:

عينة الدراسة: تضمنت عينة الدراسة الآتي:

مجموعة استطلاعية:

تم اختيارها من مجموعة من الأطفال المكفوفين الذين يعتمدون على كتب برايل والتسجيلات الصوتية بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة، وقد تمثلت هذه العينة من الأطفال الملتحقين بمعاهد النور بطنطا وشبين الكوم وبنها، وعددهم ٤٥ طفلا وتتراوح أعمارهم بين ٨-١١ سنوات.

مجموعة تجريبية:

اختيرت العينة التي طبق عليها البرنامج من مجموعة من الأطفال المكفوفين، تتراوح أعمارهم ٨-١٠ سنوات من تلاميذ معهد النور بشبين الكوم ممن يعتمدون على كتب برايل والتسجيلات الصوتية وعددهم ١٠ أطفال.

أدوات الدراسة:

اختبار الوعي الفونولوجي:

قام الباحث بإعداد الاختبار في صورته الأولية وقد اشتمل علي مقدمة تبين هدفه ومكوناته، وعشرة أسئلة يتضمن كل سؤال عشرة مفردات تهدف إلى تشخيص حالات الاضطرابات الفونولوجية لدي التلاميذ.

١) صلاحية الاختبار:

لتحديد صلاحية الاختبار قام الباحث بعرضه على (١١) محكما، بهدف التأكد من صحته العلمية، بالإضافة إلى الوقوف على مناسبة كل فقرة لمستوي التلاميذ المكفوفين، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل الاختبار.

وبعد إجراء التعديلات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بتفريغ أرائهم وحساب نسب الاتفاق لكل مفردة ، وقد تراوحت بين (٨٥% : ١٠٠%) وهى نسب اتفاق عالية، وبناء على ذلك لم يتم حذف أي مفردة من مفردات الاختبار.

٢) التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم التجريب الاستطلاعي للاختبار على عينة قوامها (٤٥) تلميذا من تلاميذ المعاهد التعليمية بالمرحلة الابتدائية للمكفوفين، تراوحت أعمارهم بين (٨ : ١١) أعوام، للتأكد من مدى مناسبة الاختبار لما وضع له، واختبار صعوبة البنود واستبعاد البنود التي كانت مبهمة من جانب التلاميذ لوضع المقياس في صورته

---

[8] Torgesen , J., Wagner , R. , Rashotte , C.& Burgess, S.(2001). contributions of phonological awareness and rapid automatic naming ability to the growth of word-reading skills in second-to fifth-grade children. *Scientific studies of Reading , 1, 161-185*.

[9] Lerner, J. (2003).*Learning Disabilities Theories Diagnosis and Teaching Strategies, New York*: by Houghton Mifflin Company Boston.

النهائية، وحساب صدق وثبات الاختبار، وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية صححت استجابات التلاميذ، ثم رصدت في كشوف تمهيدا لمعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة، وقد أسفر التجريب الاستطلاعي للاختبار عن صلاحية تعليمات الاختبار.

أ) حساب ثبات الاختبار:

ثبات التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب معامل الثبات للاختبار بطريقة التجزئة النصفية وذلك بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية ١، ٣ ، ٥ ،.....،٩ ومجموع درجات الأسئلة الزوجية ٢، ٤ ، ٦ ، .....،١٠ وقد تم ذلك باستخدام برنامج Spss وكانت النتيجة (٠,٧٥٦) وهو معامل ثبات مرتفع.

ثبات ألفا كورنباخ:

كما تم حساب الثبات باستخدام معدلة ألفا كورنباخ، وكانت تساوي (٠,٧٠١) وهو معامل ثبات مرتفع .

ب)حساب صدق الاختبار:

اعتمد الباحث علي أكثر من طريقة لحساب صدق الاختبار.

صدق المحكمين:

قام الباحث بحساب نسب الاتفاق للسادة المحكمين، للتوصل إلى نسبة مقبولة من الاتفاق لتكون إحدى مؤشرات الصدق وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على مفردات الاختبار بين٨٥% و ١٠٠%.

صدق التقدير التمييزي للاختبار:

للتحقق من القدرة التمييزية للاختبار تم المقارنة بين متوسطات المجموعتين الأعلى من الوسيط، والأقل من الوسيط، لاختبار الوعي الفونولوجي، وقد تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين الأعلى والأقل من الوسيط، وقد جاءت النتائج علي النحو التالي:

جدول رقم (١)

قيمة (ت) للتحقق من القدرة التمييزية لاختبار الوعي الفونولوجي

العينات	تحت الوسيط (ن=٢٢)		فوق الوسيط (ن=٢٢)		قيمة (ت)	مستوي الدلالة
القيم الإحصائية لاختبار الوعي الفونولوجي	م	ع	م	ع		
	٤١,١٤	٤,٨٥٣	٨٢,٨٢	١٠,٠١٧	١٧,٥٦٤	٠,٠٥

تُشير النتائج بالجدول السابق إلى تحقق القدرة التمييزية لمقياس ستانفورد بينيه" الصورة الخامسة المعدلة لقياس ذكاء الأطفال المكفوفين، حيث يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين الأعلى والأقل من الوسيط، حيث بلغت قيمة (ت) (١٧,٥٦٤) وهي دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠٥).

وبعد التحقق من سلامة ضبط الاختبار إحصائيا، يكون اختبار الوعي الفونولوجي قد وضع في صورته النهائية، وأصبح قابلا للتطبيق.

اختبار الإدراك السمعي:

قام الباحث بإعداد الاختبار في صورته الأولية وقد اشتمل على مقدمة تبين هدفه ومكوناته، وثماني أسئلة ينبثق من كل سؤال عشر مفردات تهدف إلى تشخيص حالات اضطرابات الإدراك السمعي لدي التلاميذ المكفوفين.

١) صلاحية الاختبار:

لتحديد صلاحية الاختبار قام الباحث بعرضه على (١١) محكما، بهدف التأكد من صحته العلمية، بالإضافة إلى الوقوف على مناسبة كل فقرة لمستوي التلاميذ المكفوفين ذوي الاضطرابات الإدراكية السمعية، و في ضوء أراء المحكمين تم تعديل الاختبار.

وبعد إجراء التعديلات التي أبداها المحكمون قام الباحث بتفريغ أرائهم، وحساب نسب الاتفاق لكل مفردة ، وقد تراوحت بين ٨٨ ـ ١٠٠ ولما كان هناك اتفاق من قبل المحكمين على أسئلة ومفردات الاختبار، لم يتم حذف أي أسئلة منه.

٢) التجربة الاستطلاعية للاختبار :

بعد إعداد الاختبار في صورته المبدئية، كان لازماً على الباحث تجربته على عينة مناسبة، حيث تم التجريب الاستطلاعي للاختبار على عينة قوامها (٤٥) تلميذا من تلاميذ المعاهد التعليمية بالمرحلة الابتدائية للمكفوفين، تراوحت أعمارهم بين (٨ : ١١) أعوام، للتأكد من مدى مناسبة الاختبار لما وضع له، واختبار صعوبة البنود واستبعاد البنود التي كانت مبهمة من جانب التلاميذ لوضع المقياس في صورته النهائية، وحساب صدق وثبات الاختبار، وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية صححت استجابات التلاميذ، ثم رصدت في كشوف تمهيدا لمعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة، وقد أسفر التجريب الاستطلاعي للاختبار عن صلاحية تعليمات الاختبار.

أ) حساب ثبات الاختبار

ثبات التجزئيه النصفية:

قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الأسئلة الفردية ١، ٣ ، ٥ .....،٧ ومجموع درجات الأسئلة الزوجية ٢، ٤ ، ٦ ، .....،٨ وتم ذلك باستخدام برنامج Spss ، وكانت النتيجة (٠,٨٤٦) وهو معامل ثبات مرتفع.

ثبات ألفا كرونباخ:

كما تم حساب الثبات بمعادلة الفا كرونباخ باستخدام برنامج Spss وكانت تساوي (٠,٧١٢) وبالتالي فإن اختبار الإدراك السمعي يتمتع بثبات عالٍ.

ب) حساب صدق الاختبار

اعتمد الباحث علي أكثر من طريقة لحساب صدق الاختبار.

صدق المحكمين:

قام الباحث بحساب نسب الاتفاق للسادة المحكمين، للتوصل إلى نسبة مقبولة من الاتفاق لتكون إحدى مؤشرات الصدق وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على مفردات الاختبار بين٨٨% و ١٠٠%.

صدق التقدير التمييزي للاختبار:

للتحقق من القدرة التمييزية للاختبار تم المقارنة بين متوسطي المجموعتين الأعلى من الوسيط، والأقل من الوسيط، لاختبار الإدراك السمعي، وقد تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين الأعلى والأقل من الوسيط، وقد جاءت النتائج علي النحو التالي:-

جدول رقم (٢)

قيمة (ت) للتحقق من القدرة التمييزية لاختبار الإدراك السمعي

العينات	تحت الوسيط (ن=٢٢)		فوق الوسيط (ن=٢٢)		قيمة (ت)	مستوي الدلالة
القيم الإحصائية لاختبار الإدراك السمعي	م	ع	م	ع		
	٤١	٤,٩٠٩	٦١,٣٦	٥,٤٢١	١٩,٤٧٥	٠,٠٥

تُشير النتائج بالجدول السابق إلى تحقق القدرة التمييزية لاختبار الإدراك السمعي، حيث يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين الأعلى والأقل من الوسيط، حيث بلغت قيمة (ت) (١٩,٤٧٥) وهي دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠٥).

وبعد التحقق من سلامة ضبط الاختبار إحصائيا، يكون اختبار الوعي الإدراك السمعي قد وضع في صورته النهائية، وأصبح قابلا للتطبيق.

إعداد برنامج للتدريب على مهارات الوعي الفونولوجي لتحسين الإدراك السمعي لدى لأطفال المكفوفين:

وصف البرنامج :

تكون البرنامج من ٢١ جلسة بواقع ثلاثة جلسات أسبوعيا، ومدة الجلسة (٥٠) دقيقة، وكان توزيع الجلسات كالتالي: (١) جلسة للتعارف بين الباحث وأفراد العينة، (٢٠) جلسة للتدريب على مهارات الوعي الفونولوجي.

نظام تقويم البرنامج:

١. التقويم القبلي:

يتم تقييم الأداء السابق للتلاميذ الذين سوف يطبق عليهم البرنامج، باستخدام اختبار الوعي الفونولوجي، كما يتم تقييم أدائهم أيضا باستخدام اختبار الإدراك السمعي.

٢. التقويم البنائي:

يتم من خلال تقييم أداء التلاميذ في نهاية كل جلسة، وذلك لقياس قدرة التلميذ على تنفيذ الأداء المطلوب منه القيام به في نهاية الجلسة.

٣. التقويم البعدى:

يتم تقييم أداء التلاميذ الذين طبق عليهم البرنامج، باستخدام اختبار الوعي الفونولوجي، كما يتم تقييم أدائهم أيضا باستخدام اختبار الإدراك السمعي، وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج التدريبي.

ثانيا - إجراءات التجربة الميدانية:

بدأت التجربة الميدانية لتدريب التلاميذ المكفوفين على برنامج الوعي الفونولوجي يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/١٠/١١ وانتهت يوم الثلاثاء ١٥/ ١٢ / ٢٠١٥ ، حيث تم تطبيق اختبار الوعي الفونولوجي واختبار الإدراك السمعي قبليا على عينة الدراسة الأساسية وعددها (١٠) تلاميذ بالمرحلة الابتدائية بمعهد النور بشبين الكوم ، وتم تطبيق البرنامج التدريبي على الوعي الفونولوجي على أفراد العينة ، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم تطبيق اختبار الوعي الفونولوجي واختبار الإدراك السمعي بعديا على عينة الدراسة الأساسية ، وبعد الانتهاء من التجربة تم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا تمهيدا لمناقشتها وتفسيرها.

ثالثا – نتائج الدراسة:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " **تختلف درجة الوعي الفونولوجي باختلاف التطبيقين القبلي والبعدي لدى أفراد العينة وذلك في اتجاه التطبيق البعدي** "

اختبار صحة الفرض الأول:

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكسون Wilcoxon للمقارنة بين عينتين مرتبطتين، وذلك لإيجاد قيمة Z و لحساب الفرق بين متوسطي رتب درجات العينة التجريبية علي اختبار الوعي الفونولوجي القبلي والبعدى، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٣)

قيمة (z) ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس الوعي الفونولوجي

نوع الاختبار	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	اقل قيمة للدلالة	مستوي الدلالة
اختبار الوعي الفونولوجي قبلي / بعدي	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	-٢,٨١٢	٠,٠٠٥	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥			
	الرتب المتساوية	-	-	-			

يتضح من الجدول رقم (15) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية، على اختبار الوعي الفونولوجي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما يوضح الجدول أن قيمة z كانت (-٢,٨١٢)، و أقل قيمة للدلالة (٠,٠٠٥) وهي أقل من مستوي الدلالة (٠,٠٥)، وبذلك تكون دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠٥)، وتؤكد هذه النتيجة قبول الفرض الأول من فروض الدراسة، و هذا يعني أن التدريب على مهارات الوعي الفونولوجي له تأثير إيجابي في تنمية الوعي الفونولوجي، مما يؤكد علي فاعلية البرنامج التدريبي.

وبناء على ما سبق نقبل الفرض الأول والذي ينص على:

(تختلف درجة الوعي الفونولوجي باختلاف التطبيقين القبلي والبعدي لدى أفراد العينة وذلك في اتجاه التطبيق البعدي).

مناقشة نتيجة الفرض الأول:

أظهرت نتائج اختبار الفرض الأول فاعلية التدريب على الوعي الفونولوجي في تحسين مهارات التلاميذ الفونولوجية، حيث أسفرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي رتب تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدى لصالح القياس البعدي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تنوع الفنيات التي استخدمها أثناء التدريب، فنمذجة كل نشاط تم تقديمه للأطفال، قد ساهم في استيعاب التلاميذ للمهارات الفونولوجية، كما أن استخدام الباحث لفنيات للممارسة الموجهة والممارسة المستقلة، قد ساهم بشكل كبير في إتقان الأطفال لأنشطة تقسيم الأصوات ودمجها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Georgiou & Das[١٠] حيث توصلت نتائج دراساتهما إلى فاعلية التدريب على الوعي الفونولوجي في رفع القدرة الفونولوجية لدى الأطفال، كما تتفق هذه النتيجة أيضا مع نتيجة دراسة عبد الله[١١] التي توصلت إلى وجود أثر إيجابي لبرنامج تدخل مبكر لتدريب الأطفال على مهارات الوعي الفونولوجي في تنمية الأداء اللغوي لديهم.

---

[10] Georgiou, K. & Das, J.(2015). University Students with Poor Reading Comprehension, *Journal of Learning Disabilities, 48 (5), 535-545.*

[١١] عبد الله، عادل حسين .(٢٠٠٦). فاعلية برنامج تدريبي للتدخل المبكر في تنمية الوعي الصوتي لأطفال الروضة. *المؤتمر الدولي الثالث لكلية العلوم الاجتماعية. الكويت.*

كما تتفق هذه النتيجة كذلك مع نتائج دراسة يانسن وزملائها Janssen[١٢] ، التي توصلت إلى فاعلية التدريب على الوعي الفونولوجي في تنمية المفردات اللغوية عند الأطفال الذين يبدءون في التعلم الرسمي للغة الثانية ويواجهون بطء في نمو مفرداتهم اللغوية.

ومن خلال النتائج التي سبق عرضها وتفسيرها، يتضح فاعلية التدريب على الوعي الفونولوجي في تنمية المهارات الفونولوجية لدى التلاميذ المكفوفين ذوي صعوبات القراءة.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " **تختلف درجة الإدراك السمعي باختلاف التطبيقين القبلي والبعدي لدى أفراد العينة وذلك في اتجاه التطبيق البعدي** "

اختبار صحة الفرض الثاني:

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكسون Wilcoxon للمقارنة بين عينتين مرتبطتين ، وذلك لإيجاد قيمة Z و لحساب الفرق بين متوسطي رتب درجات العينة التجريبية، على اختبار الإدراك السمعي القبلي والبعدى، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٤)

قيمة (z) ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على اختبار الإدراك السمعي

نوع الاختبار	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	اقل قيمة للدلالة	مستوي الدلالة
اختبار الإدراك السمعي قبلي / بعدي	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	٢,٨٠٩	٠,٠٠٥	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥			
	الرتب المتساوية	-	-	-			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥بين متوسيطى رتب درجات المجموعة التجريبية على اختبار الإدراك السمعي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما يوضح الجدول أن قيمة z كانت (-٢,٨٠٩)، و أقل قيمة للدلالة (٠,٠٠٥) وهي أقل من مستوي الدلالة (٠,٠٥)، وبذلك تكون دالة إحصائيا عند مستوي دلاله (٠,٠٥)، وبناء على ما سبق نقبل الفرض الثاني، والذي ينص على:

(تختلف درجة الإدراك السمعي باختلاف التطبيقين القبلي والبعدي لدى أفراد العينة وذلك في اتجاه التطبيق البعدي).

مما يدل علي فاعلية التدريب على الوعي الفونولوجي وتأثيره الإيجابي في تحسين الإدراك السمعي لدى المكفوفين.

مناقشة نتيجة الفرض الثاني:

توصلت نتائج اختبار الفرض الثاني إلي وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في اختبار الإدراك السمعي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وهذا يؤكد صحة الفرض الثاني من فروض البحث، وتدل هذه النتيجة على أن التدريب على الوعي الفونولوجي كان ذا تأثير إيجابي في تحسين الإدراك السمعي لدى الأطفال المكفوفين ذوي صعوبات القراءة.

[12] Janssen, C., Segers, E., McQueen, J., Verhoeven, L.(2015). Lexical Specificity Training Effects in Second Language Learners, Language Learning,65 (2) 358-389.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى نمو المهارات الفونولوجية لدي الأطفال الذين تلقوا تدريبا على الوعي الفونولوجي، مما أدي إلى تحسن مهاراتهم الإدراكية السمعية.

وفي هذا الصدد يؤكد بينيت وزملاؤه .Bennett, et al[١٣] أن مهارة الإدراك السمعي لا تنمو بشكل طبيعي عند الأطفال العاديين، وبصفة خاصة عند الأطفال ذوي صعوبات القراءة؛ مما يستلزم التدريب المستمر والمتابعة الجادة، حيث يعانى هؤلاء الأطفال من صعوبة في إدراك الأصوات المتشابهة في المخارج الصوتية، مما يؤدى إلى صعوبة فهم اللغة المسموعة، والمقرءة.

ومن ثم يمكن القول أن التدريب على استخدام المهارات الفونولوجية، قد أمد التلاميذ بالأدوات التي تضمن إدراكهم السمعي وهم يواجهون التراكيب اللغوية المختلفة.

ويتفق البحث الحالي في هذه النتيجة مع نتائج دراسة تشانغ وماكبرايد Zhang, & McBride[١٤] حيث أكدت علي وجود علاقة طردية بين إتقان مهارات الوعي الفونولوجي، والقدرة على المعالجة السمعية.

ومن خلال النتائج التي سبق عرضها وتفسيرها، تتضح فاعلية التدريب على الوعي الفونولوجي في تحسين الإدراك السمعي لدى الأطفال المكفوفين.

ثالثا - التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، فإن الباحث يوصي بما يلي:

١. إعادة النظر في مناهج تعليم المكفوفين، وضرورة إضافة مواد تساهم في تنمية الإدراك السمعي، لما له من مردود إيجابي في علاج صعوبات القراءة.
٢. ضرورة إنشاء مراكز خاصة في مدارس المكفوفين، تختص بتنمية الإدراك السمعي، تحت إشراف متخصصين في مجال صعوبات القراءة.
٣. إعادة النظر في تشخيص صعوبات القراءة، والأخذ في الاعتبار أهمية الوعي الفونولوجي عند العلاج.
٤. تخصيص المدرسين بمدارس المكفوفين، وقت داخل الحصص لتنمية الإدراك السمعي.
٥. إجراء المزيد من الدراسات التجريبية، التي تهتم بالوعي الفونولوجي، والإدراك السمعي لدي المكفوفين.

رابعا الدراسات المستقبلية المقترحة:

على ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج تبدو الحاجة إلى إجراء دراسات تتناول الموضوعات الآتية:

١. تحديد مهارات الوعي الفونولوجي المناسبة لكل مرحلة تعليمية.
٢. تدريب التلاميذ المكفوفين ذوي صعوبات القراءة في الصفوف أو المراحل التعليمية الأخرى على استخدام مهارات الوعي الفونولوجي.
٣. دراسة العلاقة بين الوعي الفونولوجي والإدراك السمعي لدى المكفوفين ذوي صعوبات القراءة.

مراجع الدراسة:

حافظ، نبيل عبد الفتاح .(٢٠٠٠). *صعوبات التعلم والتعليم العلاجي .القاهرة*: مكتبة زهراء الشرق.

الجبالى، حسنى .(٢٠٠٥). *الكفيف والصمم بين الاضطهاد والعظمة. سلسلة أصحاب الحقوق الخاصة*. القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.

الشخص، عبد العزيز، و الدماطى ، عبد الغفار عبد الحكيم . (١٩٩٢). *قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين*. القاهرة : الأنجلو المصرية.

[13] Bennett, A. Shaywitz,S. Pugh, K. Fulbright, R., Mencl, E., Constable, T. Skudlarski, P. Fletcher, J. Lyon, R. & Gore, J.(2001). The neurobiology of dyslexia, Scientific Studies of Reading 1 (4), 291-299.

[14] Zhang, J. & McBride, C.(2010). Auditory Sensitivity, Speech Perception, and Reading Development and Impairment, *Educational Psychology Review, 22 (3),323-338.*

شريف، السيد عبد القادر.(٢٠٠٥). دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية مهارات التواصل للطفل الكفيف فى مرحلة ما قبل المدرسة. *مجلة القراءة والمعرفة*. *مجلد ٤٢* . ١٦١ – ٢١٧ .

عبد الله، عادل حسين .(٢٠٠٦). فاعلية برنامج تدريبي للتدخل المبكر في تنمية الوعي الصوتي لأطفال الروضة. *المؤتمر الدولي الثالث لكلية العلوم الاجتماعية. الكويت*.

مصطفى، جمال مثقال .(٢٠٠٠). *أساسيات صعوبات التعلم* . عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

Bennett, A. Shaywitz,S. Pugh, K. Fulbright, R., Mencl, E., Constable, T. Skudlarski, P. Fletcher, J. Lyon, R. & Gore, J.(2001). The neurobiology of dyslexia, Scientific Studies of Reading 1 (4), 291-299.

Georgiou, K. & Das, J.(2015). University Students with Poor Reading Comprehension, *Journal of Learning Disabilities, 48 (5), 535-545.*

Hallahan, D. & Kauffman, J. (2003). *Exceptional Learners Introduction to Special Education* .Boston. Allyn And Bacon. USA.

Hogan , T., Catts , H., Little, T.(2005). The Relation ship between phonological awareness and Reading . Implications For the assessment of phonological Awareness. Language . speech . and Hearning services in schools, International, *Journal of Psychophysiology 65 (2), 285 – 293* .

Janssen, C., Segers, E., McQueen, J., Verhoeven, L.(2015). Lexical Specificity Training Effects in Second Language Learners, Language Learning,65 (2) 358-389.

Lerner, J. (2003).*Learning Disabilities Theories Diagnosis and Teaching Strategies, New York*: by Houghton Mifflin Company Boston.

Mann , V., Foy , J. (2007) . Speech development paherns and phonological awareness in preschool children , *Annals of Dyslexia , 57 (1), 51-74.*

Pannell , M. (2012). *Relationships between Reading ability in third grade and phonological awareness in Kindergarten . Unpublished* Doctor of philosophy thesis at University of East Tennessee State , United states .

Robinson , D.(2006 *). Learning Strategies that enable Bling Students to access Education* , A Delphi study, Ph. D. Canella University .

Schaffler, T., Sonntag, J. Hartnegg, K.& Fischer, B.(2007).The effect of practice on low-level auditory discrimination phonological sills and spelling in dyslexia. *An international Journal of Research and Practice , 10 (2), 199-240.*

Torgesen , J., Wagner , R. , Rashotte , C.& Burgess, S.(2001). contributions of phonological awareness and rapid automatic naming ability to the growth of word-reading skills in second-to fifth-grade children. *Scientific studies of Reading , 1, 161-185.*

Zhang, J. & McBride, C.(2010). Auditory Sensitivity, Speech Perception, and Reading Development and Impairment, *Educational Psychology Review, 22 (3),323-338.*